موقف جريدة النجاح القسنطينية من ثورة التحرير الجزائرية

(1954- 1956م)

د/ تاونزة محفوظ

جامعة خميس مليانة

تعد جريدة النجاح[1] الناطقة باللسان العربي التي كانت تصدر بقسنطينة خلال فترة (1919- 1956) لمديرها وصاحب امتيازها عبد الحفيظ الهاشمي[2]، أطول الجرائد العربية عمرا، إذ أنها لم تتوقف حتى خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945)[3] في الوقت الذي اختفت فيه جل الصحف الجزائرية تحت تأثير هذه الحرب، الأمر الذي جعل بعض الكتابات ترجع استمرار صدورها كل هذه الفترة بسبب موالاتها للإدارة الاستعمارية أو لاعتدال لهجتها مقارنة مع الصحف الجزائرية الأخرى ذات الاتجاه الإصلاحي والوطني والتي عانت المضايقة الاستعمارية[4].

وتأتي أهمية هذه الجريدة من خلال تعدد اهتماماتها المحلية بالجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتتبعها للتطورات السياسية والنضالية في العالم العربي والإسلامي، ومجريات الأحداث والقضايا الدولية، خاصة وأنها كانت مشتركة في الوكالة العالمية للأنباء «هافاس»[5].

ولكونها (النجاح) عاصرت أحداث الثورة خلال فترة (1954-1956)، باعتبارها الصحيفة الجزائرية اليومية الوحيدة التي استمر صدورها، على عكس بقية الصحف الجزائرية وخاصة صحف الحركة الوطنية الجزائرية التي كان مآلها التعطيل، وأصبح الوضع الإعلامي في الجزائر محتكرا من الصحافة الاستعمارية الفرنسية التي سعت جاهدة بدعايتها المغرضة لإجهاض الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى[6]. فما هو موقف جريدة النجاح من الثورة في هذه الفترة ؟ وما مدى مواكبتها لأحداثها ؟ وهل مكنت الرأي العام الجزائري

من الاطلاع على حوادث الثورة بكل موضوعية بعيدا عن الدعاية الإعلامية الاستعمارية المغرضة، موظفة في ذلك أساليب الرمز والإيحاء على غرار ما انتهجته **البصائر** لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ؟[7].

سنعالج هذه التساؤلات من خلال هذه الدراسة التي نأمل أن تكون فاتحة لآفاق بحثية مستقبلية، خاصة وأن بعض الكتابات وصفت النجاح بالجريدة اللامذهبية، كونها جعلت المصلحة المادية والرواج الجماهيري فوق كل اعتبار[8] وسارت في ركاب السياسة الاستعمارية[9].

وقد سلكنا المنهج التاريخي الوصفي التحليلي في إنجاز هذه الدراسة، وهو المنهج الذي يعتمد أساسا على مسح شامل لإعداد جريدة النجاح، وانتقاء المقالات والافتتاحيات وغيرها من الكتابات الصحفية، ثم دراسة مضمونها لرسم موقف الجريدة من الثورة وتجسيدا لذلك استدللنا بالنصوص الصحفية في التحليل، فأخذنا مقتطفات من افتتاحيات ومقالات الصحفية كشواهد وسندات للتدليل والتعليل على طبيعة الموقف الذي أبدته الجريدة من الثورة.

تحت عنوان «حوادث مؤلمة تنشب بالقطر الجزائري» كتبت النجاح تصف ما وقع في ليلة أول نوفمبر 1954 بالاعتداءات الخطيرة التي أقدمت عليها شرذمة من الارهابيين، ذهب ضحيتها أبرياء عزل، وأشارت إلى التدابير اللازمة التي اتخذتها السلطات الاستعمارية لحفظ الأمن وارجاع الهدوء إلى نصابه «ليلة الفاتح نوفمبر الحالي نشبت حوادث خطيرة في مختلف أنحاء القطر الجزائري وخاصة منه عمالة قسنطينة (أريس وباتنة وخنشلة وبسكرة) وقد قامت بهذه الأعمال الإرهابية المجرمة جماعات صغيرة، غير أنهم بلغوا بعض أهدافهم من التخويف والتنكيل والترهيب وإراقة الدماء، وقد ذهب ضحية نشاطهم الهدام أبرياء فاجئتهم الموت على غير موعد ولا انتظار.

واتخذت تدابير مستعجلة على يد سمو الوالي العام م. روجي ليونار[10] وجعل وزير الداخلية رهن إشارته قوات شرطة إضافية لحفظ الأمن ويظهر أن الهدوء قد عاد إلى نصابه وأن الاطمئنان يسود من جديد جميع السكان»[11].

وتدعيما لموقفها المعارض للثورة التحريرية، قامت جريدة النجاح بإبراز ردود فعل نواب عمالة قسنطينة إزاء هذا الحدث من خلال نشرها للبلاغ الصادر عن هذه الفئة، نقتطف منه ما يلي: «إن برلمانيي عمالة قسنطينة ونوابها بالمجلس الجزائري يعبرون عن اغتياظهم أمام الأعمال الإرهابية الدامية التي وقعت في العمالة والتي قامت بها أقلية من الضالين، وهم ينحنون بخشوع وتأثر أمام الضحايا الأبرياء، ويوجهون نداء حارا إلى جميع السكان ليمنحوا تأييدهم ومساعدتهم الكلية إلى السلطة ويطلبون من الحكومة أن تتخذ الإجراءات اللازمة لحفظ أمن السكان... »[12].

وذهبت الجريدة إلى التأكيد على فكرة خضوع وولاء الأهالي لفرنسا بقولها: «إن أعيان حاضرة قسنطينة المسلمين الذين اجتمعوا اليوم بقسنطينة تأثروا كثيرا من الحوادث الدامية التي وقعت أخيرا بالأوراس، فهم يتأسفون كل الأسف على هذا القتل الذي يحرمه الدين الإسلامي، وهم محزنون على المغتالين الأبرياء، ضحايا تلك الفاجعة الأليمة، كما أنهم يستنكرون مظاهر العنف كيفما كانت ويرجون أن يسود السلم والوئام في هذا البلد بين جميع العناصر من المسلمين والفرنسيين ويوجهون إلى جميع السكان نداء حارا للمحافظة على الهدوء والسكينة»[13].

وأضافت قائلة: «إن سكان طولقة يؤكدون ولاءهم لفرنسا وهم باختلاف طبقاتهم وعناصرهم يعبرون عن استنكارهم لهذه الأعمال الإرهابية التي يشجبها الضمير الإنساني...»[14].

ولم تتوان الجريدة في الترويج للتدابير المتخذة من طرف السلطات الاستعمارية " لتطهير الجزائر من المشوشين وحفظ الأمن في ربوعها" على حد تعبيرها[15].

ومن خلال ما كتبت كذلك حول الزيارة التي قام بها الوالي العام روجي ليونار إلى بلاد القبائل وخطابه الذي ألقاه أمام سكان المنطقة أشاد من خلاله برئيس حوز تيمغراس "الذي اغتيل بصفة شنيعة"، ووعد بأنه سيعمل كل ما في وسعه من أجل ضمان أمن المنطقة "التي هي جزء من الوطن الفرنسي"، مؤكدا : "أن القبائل هي فرنسا وأن فرنسا لن تهمل أبدا قطعة من أرضها"، ومبينا التدابير الأمنية التي ستتخذ" لمحاربة الخارجين عن القانون وإرجاع الهدوء إلى المنطقة"[16]، مطالبة بما يلي :

- مضاعفة قوات الأمن (الشرطة الشرعية، وشرطة الاستعلامات العامة، ورجال السلاح والجيش) وتوزيع هذه القوات في منطقة عملها بين تيزي وزو وذراع الميزان.

- اتخاذ بوفاريك كقاعدة للعمل في أنحاء العمالة وجعلها مركزا لإقامة جنود المظليين.

- تحصين مصالح الأمن لا سيما في تيزي وزو، وفور ناسيونال، وذراع الميزان.

- استعمال الوسائل السريعة في قمع الجرائم وعقاب المجرمين[17].

وكتبت كذلك تحت عنوان: «عزم الحكومة على استئصال جذور الفتنة» أشارت من خلاله إلى الزيارة التي قام بها وزير الداخلية الفرنسي- فرانسوا ميتران[18] يوم 1954/11/27 إلى منطقة الأوراس[19] وأدلى بتصريحه للصحافة الفرنسية ببانتة قائلا:«إن الأوراس ليس في ثورة، إنما يوجد في الجبل بعض مئات من الثائرين على القانون كما يوجد منهم راضون أو خاضعون أو خائفون وأن مأمورية الجنود هي :

1- التطهير والكفاح إن لزم ذلك.

2- كفالة أمن السكان في هذه النواحي[20].

واستمرت النجاح في الترويج للسياسة الاستعمارية الفرنسية المضادة للثورة الجزائرية، والدفاع عنها بطريقة أو بأخرى، ولم تغير موقفها هذا بالرغم من اتضاح الأهداف المشروعة للثورة، والانتصارات التي حققتها إثر هجومات 20 أوت 1955، حيث نوهت الجريدة بأعمال الوالي العام روجي ليونار الذي قضى مدة أربع سنوات بالجزائر وانتهت مهامه في سنة1955، وقد أشارت لذلك في افتتاحية العدد 4298 الصادر بتاريخ 1955/2/2 تحت عنوان "المجلس الجزائري يحتفل بـ روجي ليونار وينوه بأعماله ومنجزاته الجليلة"[21].

ونلمس نفس الموقف للجريدة من الوالي العام الجديد للجزائر جاك سوستال الذي أفردت له افتتاحية خاصة بسيرته الذاتية تحت عنوان" جاك سوستال يسمى واليا عاما على القطر الجزائري"[22] كما لقبت سياسته الإصلاحية المضادة للثورة وأولت لها كل الاهتمام، حيث خصصت لها افتتاحيات عدة بعناوين بارزة نذكر منها على سبيل المثال :

"الوالي العام الجديد (جاك سوستال) يوجه نداء إلى جميع معاونيه لإنجاز برنامجه في الاتحاد والوئام"[23].

"جاك سوستال يحقق عزمه في حفظ النظام ويجدد نداءه إلى الاتحاد الكفيل بتسيير الجزائر نحو التقدم والازدهار" [24]

سمو الوالي العام سوستال يوضح برنامج عمله في النقطتين :

1- استتاب النظام والأمن في القطر الجزائري.

2- متابعة سياسة التقدم في جو العدالة والإنصاف" [25].

"جاك سوستال يعرض برنامج عمله الرامي إلى إعادة الاطمئنان والقضاء على المجاعة" [26].

"سمو الوالي العام جاك سوستال يعرض في خطاب مسهب إلى السكان الجزائريين برنامجه الخاص بالإصلاحات الجزائرية"، وقد حاول هذا الأخير من خلال خطابه[27] استمالة الشعب الجزائري لصفه وعزله عن الثورة، ومما قال فيه: «...وبالرغم من الجريمة التي ما فتئت منذ ثمانية شهور تنشر في الجزائر الحقد والدم، فالعصيان لا يجر، ولا يمكن أن يجر قبل إخفاقه الذي لا ريب فيه سوى تراكم الخسائر وتعطيل تطور البلاد وتبذير التراث المشترك.

وإن استمرت هذه الأعمال المجرمة فيسير الفقراء أكثر فقرا، ويصير البؤساء أكثر بؤسا، فهذه الأعمال التي تكون اليوم الحاجز الرئيسي أمام سير البلد نحو مستقبل وضاء عزمت فرنسا على فتح الأبواب له.فيجب إذن تحطيم هذا العصيان الذي ماله الإخفاق والخيبة لا محال... »[28].

كما تتبعت النجاح باهتمام الزيارات الاستطلاعية التي قام بها جاك سوستال في سنة 1955 إلى بلاد القبائل[29]، ومنطقة الأوراس[30]، وبجاية وناحية الصومام[31]، وباتنة وأريس[32]، وعمالة قسنطينة[33]، ووهران والأصنام[34]، وخطبه التي ألقاها في السكان مبينا فيها إصلاحاته التي سعى لتجسيدها بالجزائر، ومؤكدا كذلك على قوة فرنسا وقدرتها على إرجاع النظام والأمن في القطر الجزائري، وأن الجزائر فرنسية، وأن الخارج هو المحرك الأساسي للاضطرابات التي تشهدها الجزائر[35].

كما يلاحظ على الجريدة وفي جميع أعدادها الصادرة خلال فترة (1954-1956) أنها عتمت على الإنجازات العسكرية والسياسية للثورة الجزائرية، وظلت تصف وقائعها بالحوادث الخطيرة، والاعتداءات والاضطرابات المؤلمة، والعمل الإرهابي[36]، ولم تول أدنى اعتبار لهجومات الشمال القسنطيني 1955/08/20، فلم تنشر حولها ولو خبر أو تعليق واحد ضمن أعمدتها الصحفية[37]، في الوقت الذي أبرزت فيه ردود الفعل الفرنسية إزاء هذه الحوادث، إذ أشارت في هذا الصدد إلى اجتماع لجنة شمال إفريقيا المنعقد بتاريخ 1955/09/01 برئاسة رئيس وزراء الفرنسي ادغارفور، وبحضور مجموعة من الوزراء[38] وكذلك جاك سوستال الوالي العام

للجزائر وبعد الاستماع لتقرير هذا الأخير، أيدت اللجنة التدابير العاجلة التي اتخذها سوستال "لحفظ النظام"، من أبرزها :

- اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتحطيم الفتنة التي كانت تهدف إلى جلب السلاح للثائرين من جهة وإلفات نظر المنظمات الأممية من جهة أخرى.
- إحداث دوائر وعمالات جديدة.
- إنشاء مصلحة جزائرية لليد العاملة.
- دراسة مشكل تعليم اللغة العربية في فرنسا.
- رفع احتجاجات لدى الحكومات المصرية والسورية والإسبانية نظرا للمواقف التي سلكتها عند نشوب الحوادث الأخيرة بعمالة قسنطينة[39].

كما أشارت الجريدة إلى الزيارة التفقدية التي قام بها سوستال يومي 8 و9 نوفمبر 1955 إلى كل من ناحية سكيكدة والقل، والتي كانت غايتها إعداد وإقامة التدابير الضرورية لإرجاع الأمن إلى ناحية سكيكدة، بعدما تضررت المؤسسات المختلفة بها جراء مهاجمة الثائرين لها يوم 20 أوت على حد تعبير الجريدة[40].

واستمرت الجريدة في اهتمامها بنقل تصريحات وخطب مسؤولي فرنسا حول القضية الجزائرية بما يتماشى ومصلحة فرنسا، ونذكر على سبيل المثال نشرها الخطاب الذي وجهه رئيس حكومة فرنسا غي موليه بتاريخ 25 فيفري 1956 إلى الشعب الجزائري، قائلا: «...إن حياتكم وحياة ذويكم وأرزاقكم وحقوقكم تكون محمية، ولقد قررت الحكومة بطلب من الوزير المقيم التدابير الأولى لكفالة أمن الجميع... وألتفت الأن إلى المسلمين، إلى جميع مسلمي الجزائر فأجدد وأؤكد لهم باسم الحكومة عهدا حقيقي، يجب أن يسكت السلاح، ثم تنظم بعد ذلك انتخابات حرة صادقة في الشهور الثلاثة التي تتلو نهاية المعارك وأعمال الشدة...إنكم تعملون بأننا نريد تهدئة الجزائر،

ولكن هذه التهدئة يجب أن تكون بإرادتنا...»[41]، وأكد في تصريح آخر: " أن فرنسا لن تكون شيئا بدون الجزائر " [42].

كما حظي تصريح وزير الدولة الفرنسي (جاك شبان ديلماس) أمام رجال الصحافة بالجزائر التي زارها يوم الخميس 1956/03/30 باهتمام من طرف الجريدة، والذي أكد فيه : "أن فرنسا قد أدركت أنها لا تستطيع الحياة بدون الجزائر" [43].

وعلى الصعيد الخارجي لم تبد الجريدة أي اهتمام بتطورات الموقف الدولي من القضية الجزائرية لا سيما التأييد الدولي الذي حظيت به من قبل دول المؤتمر الافروأسياوي المنعقد بباندونغ في أفريل 1955[44]، حيث أتخذ هذا المؤتمر قرارا بمساعدة الجزائر والمغرب الأقصى وتونس في حقها بتقرير مصيرها، وفي عملها من أجل حصولها على الاستقلال[45].

وعلى عكس هذا الموقف عمدت الجريدة إلى نشر مواقف وتصريحات بعض الشخصيات الأجنبية المؤيدة للسياسة الاستعمارية الفرنسية على حساب القضية الجزائرية، حيث نشرت في هذا الصدد افتتاحية بعنوان: "من واجب الكتلة العربية الأسيوية مساعدة منديس فرانس على تحقيق نياته الطيبة بالشمال الإفريقي"، أشارت من خلاله إلى المحادثة الخاصة التي دارت بين رئيس الحكومة الفرنسية منديس فرانس، والسيد مالك سفير لبنان بالولايات المتحدة الأمريكية، ورئيس الوفد اللبناني في المنظمة الأممية والمعين كذلك من طرف الكتلة العربية والأسيوية الخمسة عشرة المنخرطة في المنظمة الأممية، ونقلت تصريح هذا الأخير : « تحادثت مدة خمس وثلاثين دقيقة مع منديس فرانس وقد دار الحديث بيننا حول المسائل التي تهم إفريقيا الشمالية والشرق الأدنى، وقد برهن منديس فرانس على حسن إرادته التامة وهو لا يرغب إلا في شيء واحد أن تمنح الفرصة لتطبيق آرائه، وإني شخصيا أرى من الواجب إمداده بالمساهمة بكل ما في المستطاع كي يتمكن من تحقيق نياته الطيبة التي لا شك فيها بتاتا، وأتمنى أن نتمكن بأجمعنا في الأمم المتحدة وفي الشرق الأدنى من تسيير

هذه الفرصة له، وقد خرجت من الاجتماع مع الرئيس منديس جاعلا أكبر ثقتي في سياسته، وإني مقتنع من عزمه على المساعدة لأجل تسوية المصاعب»[46].

وفي نفس الإطار كتبت تحت عنوان: "الرئيس نهرو يضع مشروعا لحل مشكلة الجزائر"، تضمن الخطاب الذي ألقاه رئيس وزراء الهند (جواهر لال نهرو) أمام مجلس الشيوخ الهندي في شهر ماي1956، كان بمثابة نداء لإنهاء لحرب في الجزائر وفق الاقتراحات التالية :

1- خلق جو من الثقة والهدوء وذلك بتصريحات رسمية من الجانبين لفائدة إيقاف القتال.

2- اعتراف فرنسا بكيان الجزائر وشخصيتها على أساس عادل مشروع.

3- الاعتراف بمشروعية الشعوب في القطر الجزائري من لدن كل من يهمهم الأمر.

4- الاعتراف بالجزائر كوطن للجزائريين دون أي ميز عنصري.

5- التفاوض مباشرة مع الممثلين الحقيقيين للشعب الجزائري على الاقتراحات السالفة[47].

استمرت الجريدة (النجاح) - باهتمام حماسي منقطع النظير- في الترويج للسياسة الاستعمارية الفرنسية المناوئة للثورة [48]. لغاية بداية شهر سبتمبر1956 تاريخ اختفائها. كما يجب التذكير هنا أن الجريدة لم تشر كذلك لمؤتمر الصومام 20 أوت 1956 [49].

ومما سبق ذكره يتضح لنا أن موقف جريدة النجاح كان معارضا للثورة التحريرية، بوصفها لأحداث ليلة أول نوفمبر 1954 بالاعتداءات الخطيرة، والحوادث المؤلمة، والعمل الإرهابي، واتهام الخارج بأنه المحرك الأساسي لهذه الأحداث، وترويجها للسياسة الاستعمارية الفرنسية المضادة للثورة. وأنها لم

تكن متفاعلة مع وقائع الثورة، بحيث عمدت إلى التعتيم على أبرز أحداثها خلال الفترة المحددة للدراسة (1954-1956) مثل :هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955، ومؤتمر الصومام 20 أوت 1956، وتغاضيها عن انجازاتها العسكرية والسياسية، وبذلك تكون الجريدة قد تورطت في الخطاب الصحفي الاستعماري المناوئ للثورة.

وهذا الموقف السلبي الذي انتهجته الجريدة حيال الثورة التحريرية يمكن ارجاعه إلى عدة عوامل أبرزها: اعتماد الجريدة على الصحافة الاستعمارية كمصدر لاستقاء الأخبار والمعلومات، وربما لتحايلها الاعلامي قصد ضمان استمرارية صدورها، وكونها صحيفة ذات لهجة معتدلة أو بالأحرى كانت مسايرة للسياسة الاستعمارية الفرنسية.

- الهوامش:

(1) – موجودة مصورة (ميكروفيلم) بمصلحة السمعي البصري بالمكتبة الوطنية (الحامة) تحت رقم: م ر 31.

(2) – ولد بطولقة سنة 1892، حفظ القرآن الكريم بزاوية أجداده بمسقط رأسه ثم التحق بالزيتونة عام 1912، حيث تتلمذ على يد العلامة محمد الطاهر بن عاشور، وبعد عودته للجزائر أسسي جريدة النجاح 1919، كما سبق له وأن كتب في جريدة كوكب إفريقيا (1907- 1914) الصادرة بالجزائر، توفي سنة 1973، لاستزادة في الموضوع، راجع: سليمان الصيد، نفح الأزهار عما في مدينة قسنطينة من أخبار، ط1، المطبعة الجزائرية للمجلات والجرائد، بوزريعة، الجزائر 1994، ص ص 158، 219.

(3) – من خلال الأعداد التي عثرنا عليها مصورة (ميكروفيلم) بالمكتبة الوطنية (الحامة)، عكس ما ذهب إليه الأستاذ محمد ناصر، حيث أشار إلى أن الجريدة توقفت أثناء الحرب العالمية الثانية، في مرجعه، الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954، مرجع السابق، ص 82.

(4) – حيث قامت السلطة الاستعمارية بتعطيل عدة صحف جزائرية بسبب نزعتها الوطنية والقومية، نذكر منها على سبيل المثال، صحف ابراهيم أبو اليقظان، كوادي ميزاب (1929)، وميزاب (1930)، والمغرب (1930)، والنور (1933)، والأمة (1938)، والفرقان (1938)، وصحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مثل: السنة النبوية (1933)، والشريعة (1933)، والصراط السوي (1934)، حول هذا الموضوع، أنظر: محفوظ تاونزة، قضايا المشرق العربي السياسية والتحريرية في الصحافة العربية الجزائرية (1920- 1956)، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر (غير منشورة)، جامعة الجزائر 02، قسم التاريخ، 2012، ص ص 60- 64.

(5) – محمد ناصر، المرجع نفسه، ص 82.

(6) – حول هذا الموضوع أنظر: محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر (1942- 1962)، ج 02، الجزائر، 1986، ص 87.

(7) – أنظر: أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي (1954– 1962)، ج10، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2001، ص ص 207، 209.

(8) – محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954، ط3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2007، ص 82.

(9) – أنظر: علي مرحوم، " نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية "، مجلة الثقافة، العدد 42، ديسمبر، جانفي، الجزائر، 1978، ، ص29.

(10) – الوالي العام للجزائر الذي خلف ادموند مارسال نايجلن في افريل 1951.للاطلاع على السيرة الذاتية لروجي ليونار، أنظر: النجاح، السنة30، العدد2895، السبت 1951/04/14، ص01.

(11) – النجاح، السنة 35، العدد 4245، السبت 10 ربيع الأول 1374هـ، 1954/11/06، ص 01.

(12) – للاطلاع على موقعي هذا البيان، راجع: المصدر نفسه، ص01.

(13) – المصدر نفسه.

(14) – كما نشرت النجاح البرقية التي وجهها سكان طولقة إلى الوالي العام للجزائر(ليونار)، جاء فيها ما يلي: "إن الجماعة ورؤساء الزوايا والنواب والتجار والفلاحين وقدماء المحاربين الممثلين لمجموع سكان طولقة يؤكدون لسمو الوالي العام على القطر الجزائري إخلاصهم الكلي ويبدون تأثرهم وألمهم، أمام اغتيال معلم فرنسي والقائد القبطان الصادق ويطلبون معاقبة المجرمين عقابا شديدا ويضعون أنفسهم رهن إشارة السلطة ولهم السلطة التامة في قوة وعدل الحكومة الفرنسية وهم يعبرون عن عواطف الولاء نحو أم الوطن الفرنسية ..."، أنظر: المصدر نفسه.

(15) – أنظر: النجاح، السنة 35، العدد 4247، السبت 24 ربيع الأول 1374هـ / 1954/11/30، ص01.

(16) – المصدر نفسه

(17) – أنظر: النجاح، السنة 35، العدد 4254، الأربعاء 19 ربيع الثاني 1374هـ / 1954/12/15، ص01.
(18) – المصدر نفسه.
(19) – حيث زار عدة مناطق منها: سهول الوادي الأبيض، أريس، تكوث (جنوب آريس)، وباتنة، أنظر: المصدر نفسه، السنة 35، العدد 4250، الأربعاء 05 ربيع الثاني 1374هـ / 1954/12/01، ص01.
(20) – المصدر نفسه.
(21) – أنظر كذلك: "روجي ليونار، الوالي العام على القطر الجزائري يوجه إلى الجزائريين بلاغ وداع"، النجاح، السنة 35، العدد 4970، الأربعاء 26 جمادى II 1374هـ، 1955/02/09/، ص01.
(22) - النجاح، السنة 35، العدد 4267، السبت 1955/01/29/ 05 جمادى II 1374هـ، ص01.
(23) – تجدر الإشارة أن جاك سوستال عين حاكما عاما على الجزائر بتاريخ 1955/01/25 خلفا لروجي ليونار، وانتهت مهامه في1956/02/01،تضمن خطابه هذا مشروعه الإصلاحي السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي عشرة نقاط، أنظر: النجاح، السنة 35، العدد 4273، السبت 26 جمادي 1374هـ/ 1955/02/19، ص01.وأنظر كذلك: محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر 1985،ص ص 110- 111
(24) - النجاح، السنة 35، العدد 4280، الأربعاء 22 رجب 1374 هـ /1955/03/16، ص01.
(25) - النجاح، السنة 35، العدد 4276، السبت 02 شعبان 1374 هـ 1955/03/02، 02، ص01.
(26) - النجاح، السنة 35، العدد 4286، الأربعاء13شعبان هـ 1374 /1955/04/05، ، ص01.
(27) - النجاح، السنة 35، العدد 4310، الأربعاء 16 ذو القعدة 1374 هـ /1955/07/06، ، ص01.
(28) - المصدر نفسه.
(29) - النجاح، السنة 35، العدد 4280، الأربعاء22 رجب 1374 هـ / 1955/03/16، ، ص01.
(30) - النجاح، السنة 35، العدد 4275، السبت04 رجب 1374 هـ/ 1955/02/26ص01.
(31) - النجاح، السنة 35، العدد 4307، السبت05 ذو القعدة 1374 هـ/ 1955/06/25، ، ص01.
(32) - النجاح، السنة 35، العدد 4308، الأربعاء04 ذو القعدة 1374 هـ / 1955/06/29، ، ص01.
(33) - النجاح، السنة 35، العدد 4301، السبت23 شوال 1374 هـ / 1955/06/04، ، ص01.
(34) - النجاح، السنة 35، العدد 4277، السبت23 رجب 1374 هـ 1955/03/05، ، ص01.
(35) – على سبيل المثال أنظر: " سفر الأول للوالي العام على القطر الجزائري في البلاد القبائلية "، النجاح، السنة 35، العدد 4280، الأربعاء22 رجب 1374 هـ/ 1955/03/16، ص01.
(36) – ورد مصطلح الثورة لأول مرة في العدد 4327، الصادر بتاريخ 1955/09/10، الذي جاءت افتتاحيته بعنوان " وصول بعثة ادارية إلى قسنطينة للبحث عن مأساة العشرين أوت (1955).
(37) – من خلال تصفحنا أعدادها الصادرة في نهاية أوت وخلال شهر سبتمبر من عام 1955.
(38) – منهم : لورجيس مونوري وزير الداخلية، و أنطوان بيني وزير الشؤون الخارجية، وم. جولي وزير الشؤون المغربية والتونسية، وأندري موريس وزير الصناعة والتجارة، وروبير شومان وزير العدلية، أنظر: النجاح، السنة 35، العدد 4326، 1955/09/07، ص01.
(39) – محمد يعيش، كبرى اهتمامات جريدة النجاح القسنطينية (1919- 1956)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، (غير منشورة)، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2002، ص ص 129، 130. نقلا عن النجاح، عدد 4326، (1955/09/07)، ص1.
(40) - النجاح، السنة 35، العدد 4329، الأربعاء26 محرم 1375 هـ/ 1955/09/14، ، ص01.
(41) – أنظر: "تصريح موليه... نداء حار لوضع السلاح"، النجاح، السنة 35، العدد 4275، السبت 20 رجب 1375 هـ، 1956/03/02، ، ص01.
(42) – أنظر: افتتاحية العدد 4389 الصادر بتاريخ 1956/04/21.
(43) – أنظر: النجاح، السنة 35، العدد 4392، الأربعاء 1956/05/02، 21 رمضان 1375، ص01.

(44)- مثل جبهة التحرير الوطني في هذا المؤتمر كلا من حسن آيت أحمد، ومحمد يزيد ضمن وفد المغرب العربي الكبير، أنظر: محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، مرجع سابق، ص140.

(45) - كما ألزم المؤتمر بدعم ملموس لكل الشعوب التي تناضل لأجل استقلالها، ومطالبة دول المؤتمر يشمل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة العادية للجمعية العامة، وهو ما تحقق في دورة سبتمبر 1955، للمزيد حول هذا الموضوع أنظر: المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954. "تطور الدبلوماسية الجزائرية (1830- 1962)"، مجلة أول نوفمبر (اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين)، العددان 158/157، السنة 1418 هـ / 1997، ص13.

(46)- النجاح، العدد 4250، الأربعاء 05 ربيع الثاني 1374 هـ /1954/12/1، ص01.

(47)- النجاح، العدد 4398، الأربعاء20 شوال 1375 هـ، 1954/05/30، ص02

(48)- أنظر على سبيل المثال: "روبير لاكوست الوزير المقيم بالقطر الجزائري، يبين التدابير الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والعدلية والإدارية والسياسية الخاصة بالقطر الجزائري"، النجاح، السنة35، العدد 4381، السبت 12 شعبان 1375هـ، 1956/03/24، ص1؛ ونشرت كذلك الخطاب الذي ألقاه لاكوست في دار العمالة بقسنطينة أثناء زيارته لها يوم الاربعاء1956/07/11،نقتطف منه ما يلي: "إننا مستعدون وقد أظهرنا ذلك لإقامة أسس جديدة للجزائر، وأننا نسير سيرا حثيثا نحو تصفية عامة، أما الأساس الجوهري فهو عزم فرنسا على حفظ وبقاء الروابط التي تربطها بالجزائر...ولن نتفاوض إلا إذا أنزلنا الخوف والحقد من هذا البلد لأنه من المستحيل التفاهم تحت سلطة الحقد والخوف" أنظر: النجاح، السنة35، العدد 4412، الأربعاء 09 ذو الحجة 1375هـ، 1956/07/18، ص1.

(49)- من خلال تصفحنا لجميع أعدادها الصادرة بين 08/21 و1956/09/01.